

تفسير السعدي

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ

أي: ومن هؤلاء المنافقين من يعيبك في قسمة الصدقات، وينتقد عليك فيها، وليس

انتقادهم فيها وعيهم لقصد صحيح، ولا لرأي رجيح، وإنما مقصودهم أن يعطوا منها:

﴿إِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ وهذه حالة لا تنبغي للعبد أن

يكون رضاه وغضبه، تابعا لهوى نفسه الدنيوي وغرضه الفاسد، بل الذي ينبغي أن يكون

هواه تابعا لمرضاة ربه، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إلا يؤمن أحدكم حتى يكون

هواه تابعا لما جئت به)